السلف والمسلمين الى انه اسراء بالجسد وفي اليقظة
وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس وجابر وانس وحذيفة
وعمر وابي هريرة ومالك بن صعصعة وابي حبة البدري
وابن مسعود والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة و
سعيد بن المسيب وابن شهاب وابن زيد والحسن
وابراهيم ومسروق ومجاهد وعكرمة وابن جريج
وهو دليل قول عائشة وهو قول الطبري وابن حنبل
وجماعة عظيمة من المسلمين وهو قول اكثر المتاخرين
من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين وقالت
طائفة كان الاسراء بالجسد يقظة من المسجد الحرام
الى البيت المقدس والى السماء بالروح واحتجوا بقوله
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى فجعل الى المسجد الاقصى غاية الاسراء
الذي وقع التعجب فيه بعظيم القدرة والتمدح بتشريف
النبي محمد صلى الله عليه وسلم واظهار الكرامة له
بالاسراء اليه قال هؤلاء ولو كان الاسراء بجسده
الى زائد على المسجد الاقصى لذكره فيكون ابلغ في المدح
ثم اختلف هذه الفرقتان هل صلى ببيت المقدس
ام لا ففي حديث انس وغيره ما تقدم من صلاته فيه
وانكر ذلك حذيفة ابن اليمان وقال والله ما زال
عن ظهر البراق حتى رجعا قال القاضي رحمه الله والحق

من هذا والصحيح ان شاء الله انه اسراء بالجسد والروح
في القصة كلها وعليه تدل الاية وصحيح الاخبار والاعتبار
ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة الى التأويل الا عند
الاستحالة وليس في الاسراء بجسده وحال يقظته استحالة
اذ لو كان مناما لقال بروح عبده ولم يقل بعبده وقوله
ما زاغ البصر وما طغى ولو كان مناما لما كانت فيه اية
ولا معجزة ولما استبعده الكفار ولا كذبوه فيه ولا ارتد به
ضعفاء من اسلم وافتتنوا به اذ مثل هذا من المنامات لا ينكر
بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره انما كان
عن جسمه وحال يقظته الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته
بالانبياء ببيت المقدس في رواية انس او في السماء
على ما روى غيره وذكر مجيء جبريل له بالبراق وخبر المعراج
واستفتاح السماء فيقال ومن معك فيقول محمد
ولقائه الانبياء فيها وخبرهم معه وترحيبهم به وشانه
في فرض الصلوة ومراجعته مع موسى في ذلك وفي بعض
هذه الاخبار فاخذ يعني جبريل بيدي فعرج الى السماء
الى قوله فعرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف
الاقلام وانه وصل الى سدرة المنتهى وانه دخل الجنة
ورأى فيها ما ذكره قال ابن عباس رضي عنهما هي رؤيا
عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم لا رؤيا منام
وعن الحسن فيه بينا انا نائم جالس في الحجر جاءني جبريل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)